أثر الروابط اللفظية في التماسك النصي في قصيدة الحُمى للمتنبي

The effect of verbal connections on textual cohesion, the poem "Al-Huma"(Fever) as a pattern.

ا. م. د. حسن هادي نور ا.م. د. ورود سعدون عبد
قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة المثنى

hasanhadi@mu.edu.iq

تاريخ الإرسال: 2022/04/27	تاريخ القبول: 2022/05/12	تاريخ النشر: 2022/05/15

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the best of people, Muhammad the Trustworthy, and upon his family and companions, all until the Day of Judgment. As for what follows:

Man expresses his thoughts and feelings through language, which is the basic tool for human communication, while poetry represents a special use of language within the framework of special criteria and weights. Which recommend the poet's ability to possess the cornerstone of the language from its roots, so that it becomes on his tongue a means of extrapolating life and souls with the conscience of his authentic sense, and the feeling of the poet's human instinct.

Among the components of the language, that the poet uses is the verbal ties that overlap within the text's fabric, to give it the feature of cohesion and interdependence between its parts to be a unified and interconnected whole. Verbal and moral has its own ways, and the tools of the condition, the adjective (adjective), the alternative, the oath, the reasoning, the saying, and others. The purpose of the research is to stand in front of one of the poems of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi, which is the poem he said in Egypt in the year 348 AH / 959 AD.

After he had a fever, it was famous for describing a fever for a stanza in it. This poem consists of forty-two lines.

We chose this poem as a model for the study for two reasons:

The first: because it is far from what was known in the Abbasid era of praise and satire and and the like.

And the other: This poem is considered one of the truest of what Al-Mutanabbi said, expressing himself, his innermost self, and his conscience.

The research was limited to studying the verbal connections most frequently mentioned in the poem, which are the tools of the conditional, the emphasis, the adjective (adjective), and kindness. And a statement of its impact on the cohesion and interdependence of the text.

And our last supplication is that praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and his pure family.

Keyword: alrawabit allafziat , altamasuk , qasidat alhimaa

مُلخص البحث

تُعد اللغة الإدارة الأساس للتواصل البشري، ويمثل الشعر استعمالاً خاصاً لتلك اللغة في إطار معايير وأوزان خاصة توحي بالقدرة على امتلاك الشاعر لناصية اللغة لتغدو على لسانه وسيلة لاستقراء الحياة، ومن مكنونات اللغة التي يوظفها الشاعر (الروابط اللفظية) التي من شانها ان تتداخل ضمن نسيج النص لتضفي عليه سمة (التماسك والترابط) بين اجزائه ليكون كلاً موحداً مترابطاً، ولتحقيق ذلك وقف البحث أمام إحدى قصائد أبي الطيب المتنبي ألا وهي قصيدة (الحمى) المؤلفة من (42) بيتاً قالها في مصر سنة 348 هـ وجاء اختيارنا لهذه القصيدة لتكون مثالاً للدراسة لسببين: اولاً: أنها بعيدة عمّا عُرف في العصر العباسي من المدح والهجاء والأخر: تمثل أصدق ما قاله المتنبي للتعبير عن ذاته ومكنونات نفسه ووجدانه.

وقد أقتصر البحث على دراسة الروابط اللفظية الأكثر وروداً في القصيدة وهي (أدوات الشرط)، التوكيد، والنعت، والعطف، إذ سعى البحث لبيان أثرها في تماسك النص الشعري وترابطه.

الكلمات المفتاحية: الروابط اللفظية، التماسك النصي، قصيدة الحمى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الانام محمد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين الى يوم الدين اما بعد:

فان الانسان يعبر عن افكاره ومشاعره عن طريق اللغة التي تعد الاداة الاساسية للتواصل البشري بينما يمثل الشعر استعمالا خاصا للغة في اطار معايير واوزان خاصة وهي توصي بالقدرة على امتلاك الشاعر لناصية اللغة من جذورها لتغدو على لسانه وسيلة لاستقراء الحياة والارواح بوجدان حاسته الاصيل، واحساس غريزة الانسان الشاعر.

ومن مكونات اللغة التي يستعين بها الشاعر الروابط اللفظية التي تتداخل ضمن نسيج النص، لتضفي عليه سمة التماسك والترابط بين اجزاءه ليكون كلا موحدا مترابطا ومن تلك الروابط اللفظية في اللغة العربية حروف العطف على تنوعها، وحروف التوكيد على كثرتها مع ان التوكيد وهو من التوابع على نوعين لفظي ومعنوي وله طرقه، وادوات الشرط، النعت (الصفة) ، البديل والقسم والتعليل والقول والمقول وغيرها والقصد من البحث ان نقف امام احدى قصائد ابي الطيب المتنبي وهي القصيدة التي قالها في مصر سنة 348 هـ/959 م، اثر اصابته بالحمى وقد اشتهرت بانها في وصف الحمى لمقطع فيها، وتتألف هذه القصيدة من اثنين واربعين بيتاً.

وقد وقع اختيارنا على هذه القصيدة انموذجا للدراسة لسببين:

الاول: لانها بعيده عما عرف في العصر العباسي من المدح والهجاء واضرابهما .

والاخر: تعد هذه القصيدة من اصدق ما قاله المتنبي تعبيرا عن ذاته ومكنونات نفسه ووجدانه فهي تكاد تمثل في منهجها وجوها مدرسة وجدانية قائمة بذاتها .

واقتصر البحث على دراسة الروابط اللفظية الاكثر ورودا في القصيدة، وهي ادوات الشرط، التوكيد، النعت (الصفة)، العطف. وبيان اثرها في تماسك النص وترابطه.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على نبينا محمد (ص) واله الطاهرين

مدخل:

في مفهوم الربط قبل دراسة موضوع الروابط اللفظية في قصيدة الحمى تفرض علينا منهاجية البحث أن نقف عند مفهوم الربط لغة واصطلاحا وبيان دلالته

أولا: الربط لغة:

ذكر ابن فارس (ت٣٩٥ هـ) في معنى الربط أن: ((الراء والباء والباء اصل واحد بدل على الشد وثبات من ذلك ربطت الشي تربطه ربطت، والذي يشد به رباط))[1].

وجاء في لسان العرب ((ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً، فهو مربوط وربيط: شده والرباط: ما ربط به والجمع ربط، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطاً وارتبطها... ودابة ربيط: مربوطة، والمربط والمربطة، ما ربطها به))[2].

ثانياً: الربط اصطلاحا

أما الربط اصطلاحاً فهو: ((ظاهرة تركيبية تنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معينة ملفوظة أو ملحوظة تتضافر مع قرائن لفظية أخرى لأداء المعنى الوظيفي للتركيب، ولتحقق الغاية من اللغة، وهي فهم المعنى وأفهامه))[3].

وعرفه مصطفى حميدة بأنه: ((الحلقة الوسطى بين الارتباط والانفصال))[4]، وقال أيضاً: ((والمقصود بالربط: اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة))[5]، وعرّف تمام حسان الرابط بأنه: ((قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر))[6].

وكذلك تعرف الروابط اللفظية على أنها: ((الفاظ دالة علي معنى الاجتماع بين الشيئين نحوياً ودلالياً وهي وسائل لغوية تصل بين العناصر المكونة لجزء من سياق أو سياق كامل يسمى بنية داخلية))[7]، وقيل عنها إنها: ((مجموعة من الألفاظ التي توضع بين الجمل فتربط بينها ربطاً لفظياً واضحاً))[8].

فالروابط اللفظية لها أهمية كبيرة في النص إذ ((تلعب الأداة دوراً كبيراً بايجادها ترابطاً بين عناصر التركيب فضلا عن روابطها مع تلك العناصر))[9] ، واهم الروابط اللفظية في قصيدة المتنبي ما يأتي:

ادوات الشرط

من أنواع الروابط اللفظية والمنطقية التي تربط بين جملتين (الشرط) ويعرف الشرط بأنه: ((وقوع الشي لوقوع غيره))[10].

ويوضح السيرافي (ت ٣٦٨هـ) فكرة الترابط بين الشرط والجواب، في قوله: ((والشرط والجواب هما في الأصل جملتان متباينتان ربطهما المجازاة فصارتا كشيء واحد))[11].

ففكرة الربط بين الجملتين تقوم على أساس أداة الشرط فقد أثرت الأداة الشرطية في الجملة فأخرجتها عن الإفادة يقول الفارسي (ت٣٧٧ هـ): ((ونظيرها أي: (جملة القسم)من الجمل الشرط في المجازاة في أنها وان كانت جملة فقد خرجت عن أحكام الجمل من جهة أنها لا تفيد حتى ينضم إليها الجزاء))[12].

مما تقدم يتضح لنا أن التركيب الشرطي يتكون من أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط والمخطط الآتي يوضح تركيب الجملة الشرطية علي مستويي المبنى والمعنى[13].

الجملة الشرطية

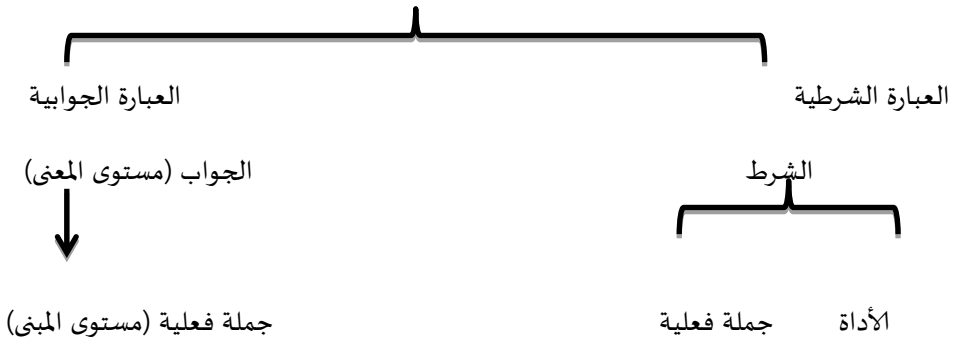

وتعد الأداة الشرطية من أهم الروابط لأنها تربط بين ركني التركيب الشرطي (فعل الشرط، وجوب الشرط)، وفي اللغة العربية تكون ادوات الشرط متنوعة بين الحرفية والأسمية والجازمة وغير الجازمة والذي يهمنا هنا الأدوات والواردة في قصيدة الحمى وهي (إن ،إذا) من الحروف و (من، لما) من الأسماء، وفيما يأتي عرض للأبيات التي وردت فيها الأدوات الشرطية مع بيان أثرها في التماسك النصي قال المتنبي:

فَقَدْ أَرُدُّ اَلْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ اَلْغَمَامِ

يَذُمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيْفِي إِذَا اِحْتَاجَ اَلْوَحِيدُ إِلَى اَلنّدامِ[14]

يبدا البيت الاول منهما بـ (قد) وهي تفيد مع الفعل المضارع التوكيد والتقليل[15].

فالشاعر - وان كان خبيراً بدروب الصحراء - ففي استعماله (قد) في قوله: ((فقد أرد المياه بغير هاد))، جاء معللاً ومؤكداً بمعرفته بموارد المياه، فإذا ما عجز يوماً أو خانه الجو والمناخ من الاستدلال عليها فإنه لا يرتد ولا يهن بل يستمر وحيداً إلا من ربّ يرقبه وسيف يحميه ولأنه وحيد يحتاج الى ذمام كان وجود (إذا) الشرطية مؤكدا لهذه الحاجة عند غيره بينما هو ذمامه ايمانه بقوة ساعده وثقته بنفسه، فربطت (إذا) الشرطية بين فعل الشرط وجوابه، إذا جاء الجواب مقدماً على الأداة وفعل الشرط؛ لأن المتنبي وجدها أكثر إثارة لدى المخاطب، إذ إنّ ((العدول عن النمط العادي بمثابة منبهات فنية يعتمد اليها المبدع ليخلق صورة حية متميزة))[16]، وكذا حصل التقديم والتأخير في الأسلوب الشرطي في قوله:

وَآنَفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ اَلْكِرَامِ[17]

فقد عكس هذا البيت رفضه القوي للضعف البشري فجاء الجواب مقدما لأنه أراد أن يركز الكلام على هذا الرفض فجاء الجواب مبدوءً بلفظ الرفض الواضح والمباشر في قوله (وآنف) الذي يلفت النظر ويثير العقل معا، فإننا نفهم تلاقي (آنف) في بداية صدر البيت مع (الكرام) في نهايته (عجز البيت)، فهو يكره ويقرف وينفر من البشر مهما كانت صلة القربى معهم وصار يأنف منهم إلا من كرُم طبعه وهؤلاء قلة نادرة، وهم (بعض الأنام) كما يعبر عنهم، فكان

تقديم الجواب على الأداة وفعل الشرط مع دلالة الاداة (إذا) للشرط المتوقع حصوله وسيلة وظفها المتنبي لابراز القضايا المهمة وهذا ينطبق على قوله:

وَيَصْدِقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي اَلْكَرْبِ اَلْعِظَامَ[18]

عبر هذا البيت عن مدى بصيرة المتنبي النافذة في التعامل مع الأشياء والأشخاص، فظاهر كل صدق هو الخير، أما حقيقة الأمر فان هذا الصدق قد يتحول إلى الشر إذا ما استتبع نتائج فائدة والمقدمة الفاسدة - وان صحت شكلا منطقيا - فإنها منتهية حتما إلى نتيجة فاسدة فإذا الوعد أشبه بالوعيد، وإذا الصدق أصبح شراً، فقدم المتنبي هذه النتائج الفاسدة لابرازها لأنها سبقت بمقدمات فاسدة ليعكس هذه الحقائق المنطقية ومن الأدوات الشرطية غير الجازمة أيضاً (لما) التي جاءت في قول المتنبي:

فَلَمَّا صَارَ وِدُّ اَلنَّاسِ خُبّا جُزِيَتْ عَلَى اِبْتِسَامٍ بِابْتِسَامٍ[19]

ترتبط أداة الشرط (لمّا) التعليقية وهي حرف وجوب بالفعل الماضي ويشترط وجودها وجود جملتين تكون الثانية منهما قد ارتبط وجودها بحدوث الجملة الاولى[20].

يخبرنا الشاعر هنا من خلال توظيف أداة الشرط (لمّا) أنّ الخداع صار هو الغالب والمظاهر الفارغة صارت هي المقياس إذ ذهب الود وحل مكانه (الخبّ) الدخيل وهو الخبث والغش والخداع[21].

لقد تحولت الشيمة إلى قناع الرياء الكاذب واحتار المتنبي كيف يداري ذلك ؟ فقد اعتاد على الصراحة والصدق والاخلاص وما كان منه إلا أن قابل ابتسامة عصره بابتسامة مثلها وابتسامته ليست مجاراة في الرياء والاصطناع، بل ابتسامة الرثاء والحسرة اليس شر البلية ما يضحك - كما يقولون - ولهذا جاء فعل الجواب (جزيت) ليضفي عمقاً دلالياً في النص يتأتى ذلك من الدلالة على معنيين متناقضين فالجزاء ((يكون ثوابا ويكون عقابا))[22].

وجاء استعمال ابي الطيب له ليترك لغيره أن يفهم منه قدر عقله فاسحاً المجال امامنا لندرك حقيقة المرارة التي اعتلجت نفسه فجعلته يبتسم ابتسامته الشهيرة تلك البسمة التي تمثل ذروة الحزن والاسى فقد ربطت (لما) بين جملة الجواب وجملة الشرط اي ارتبط الفعل (جزيت) مع فعل التحويل (صار) بالاداة التي ربطت بين التحول في سلوك الناس وفعل الجزاء لتقدم نصاً متماسكاً بين شطريه تماسكاً منطقياً مجسداً علاقة السببية بين الحدثين وكان

لأدوات الشرط الجازمة نصيب في قصيدة الحمى ولاسيما (إنْ) وهي اداة شرط جازمة وتستعمل فيما كان مشكوكا[23]، إذ استعملت ثلاث مرات جمعها هذان البيتان:

فَإِنْ أَمْرَض فَما مَرُض اِصْطِبَارِي وَإِن اَحْمَمْ فَما حُمّ اِعْتِزَامـــي

وَإِنْ أَسْلَمْ فَما أَبْقَى وَلَكِـــــــنْ سَلِمْتُ مِنْ اَلْحِمامِ إِلَى اَلْحِمامِ[24]

أراد الشاعر- في هذين البيتين - ان يقر حقيقة مفادها انه مهما مرض جسده لن يعرف المرض سبيلا الى احتماله وصبره فهو يبقى مقداما جريئاً في كل خطوة يخطوها مع أنه مدرك أن كل خطوة يخطوها كفيلة ان تكون سببا في هلاكه ومقتله، وقد بنى تراكيبه وفق تقسيم متوازن ومقابلة منسقة ومرتبطة على وتيرة واحدة.

على النحو الاتي:

حرف العطف + (إن) الشرطية الجازمة + فعل مضارع مجزوم + الفاء الواقعة في جواب الشرط

+

ما النافية + فعل ماض (جواب الشرط)

وتمثلت المقابلة في

إنْ أمرض × ما مرض

إنْ أحمم × ما حمّ

إنْ أسلم × ما أبقى

لقد عكست هذه التقابلات شخصية المتنبي، فهو ما زال مقداماً وجريئاً ويُعدّ هذا ترابطاً تقابلياً وهو من انواع الارتباط في اسلوب الشرط[25].

كذلك كان (للفاء) اثر في تحقيق الربط بين الشرط والجواب، إذ إنّ ((الوظيفة الأساسية للفاء عند النحاة هي العطف، ولكنها استخدمت في ربط جواب الشرط فإنها تنسلخ من تلك الوظيفة الاساسية متخذة دلالة وظيفة جديدة))[26]، إذ كان لها اثر في ربط السبب بالنتيجة أو

المقدمات بالنهايات ليأتي كلامه مترابطاً، إذا جاء مشتملا على أدوات ترابطية دلالية تضافرت مع ادوات الشرط والفاء الرابطة في جوابها، ممّا تقدّم يتضح أنّ أدوات الشرط غير الجازمة والجازمة استطاعت أن تحقق تماسكاً نصياً بين صدر البيت وعجزه من خلال مراعاة السياق والمقام الذي صحب اسلوب الشرط ويدفعنا كل ما تقدم إلى القول: إن المتنبي كان موفقاً في توظيفه لأدوات الشرط في نصه الشعري متوخياً الدقة في اختيار الأدوات المناسبة لسياقاتها الحالية والمقامية، فجاء استعمال (إنْ) في سياق القلة والندرة فهي تختص بالمشكوك والموهوم والنادر بينما جاء استعمال (إذا) في سياق المتيقن والكثير الوقوع.

التوكيد:

من أساليب العربية التي يؤتى بها في الكلام لإزالة الشكوك، قال العلوي (ت749هـ) :((وفائدته ازالة الشكوك واماطة الشبهات بصدده))[27]، ويعتمد اسلوب التوكيد على حال المتلقي، فهي التي تفرض استعماله، إذ إنّ ((حال المتلقي المشوبة ببعض الملابسات المقامية هي التي تدفع بالمبدع إلى إيجاد عنصر التوكيد في النص الأدبي))[28].

وقد جاء التوكيد في قصيدة (الحمى) بطرق وادوات متنوعة أسهمت في نقل مشاعر المتنبي وأحاسيسه وتصويرها بصدق وامانة لإيمان شاعرنا ما لاسلوب التوكيد من وظيفة مهمة في نقل تلك المشاعر والاحاسيس، لأنه إذا ((أكدت الكلام للشاك فإنك ستنقل شحنة شعورية تدل على تفاعلك مع الحدث لتوثر بها على مشاعر المخاطب واحاسيسه تجاه الحدث))[29].

وجاء التوكيد في قصيدة (الحمى) بطرق وأدوات متنوعة فجاء التوكيد بالأدوات وهي ((إنّ، قد (التي ذكرناها في أثناء حديثنا عن أسلوب الشرط)، وحرف الجر الزائد، وتكرار (لا النافية)، وتكرار الضمير، وأسلوب الحصر))، سنقف في هذه الفقرة عند هذه الأدوات بالدراسة والتحليل.

- إنّ

فمن المؤكدات (إنّ) وقد وظفها المتنبي في مواضع مختلفة من قصيدة (الحمى) منها قوله:

فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذِي وَهَذَا وَاتْعَبُ بَالَإِنَاخَة وَالْمُقَامِ[30]

أكد صدر البيت بـ (إنّ) ليؤكد راحته بالسفر والترحل - وان بقى وحيداً في الفلاة - وما إحساس المتنبي بذلك إلا لأن الإناخة والمقام قد أمسيا عبئاً مرهقاً لأن نكد الدنيا عليه - وهو الحر- قد اضطره ان ينزل ضيفا على أناس معرفتهم بالقرى والترحال محدودة وضيافتهم معدومة، ومن استعمالها أيضاً قوله:

وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ اِصْطَفِيه لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ اَلْأَنَامِ[31]

ينفّس الشاعر عما بداخله فقد تحول مع الوقت فصار يكره وينفر من البشر مهما كانوا ذي قربى منه فهو يشك ويرتاب حتى فيمن اصطفاهم - وعلى ندرتهم - منهم (بعض الأنام)، لأنّهم أشعروه بالحذر والريبة فجاءت (إنّ) لتؤكد أنّ من تبقى في عصره ممن يتصف بكرم الطبع والنبل والسخاءهم قلة نادرة فهم (بعض الأنام) واستعملها أيضاً في قوله:

يَقُولُ لِي اَلطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ

وَمَا فِي طِبِّهِ أَنِّي جَــوَادٌ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ اَلْحِمامِ[32]

تحقق الترابط في البيت الاول بين القول والمقول وقد أخلاه الشاعر من أية صورة راقية، وجرده من البلاغة الفنية إلا صحة التركيب ومتانة التعبير، فالبيت خالٍ من المؤكدات فرأي الطبيب فارغ كمضمون فكره.

فالشاعر أدرى بحاله وحقيقة ما يشعر به لذلك رفض رأي الطبيب وتبرير حالته وأراد كشف حقيقة ما أصابه إذ عزاه الى النفس وتأثيرها ليرد عليه بقوله: (وما في طبه أنّي جواد)، فبهذا النفي المطلق الصريح يرد الشاعر رأي الطبيب ليؤكد أن سبب مرضه هو أنه حجر عليه فما عاد يستطيع الحراك وأصبح لا يستطيع ان يخوض غمار الحياة، فالجواد هو الذي اعتاد خوض المنايا والحركة الدؤوب والنشاط يضر به ويفسده انعدام كل ذلك وامساكه عنه.

- تكرار (لا) النافية:

ومن طرق التوكيد التي استعملها شاعرنا تكرار (لا النافية) لتأكيد النفي[33] من ذلك قوله:

ذَرانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلِ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرِ بِلَا لِثَامِ[34]

يشير هذا البيت الى حالة التوحد مع الطبيعة مادة وروحا وتجربة التي أظهرها في هذا التعاطف المتصل في قوله: ((والفلاة ... والهجير))، ثم في هذا النفي المتكرر للتأكيد الحاسم في قوله (بلا دليل، بلا لثام)، لانه كان دائما في مواجهة الطبيعة هو ذاته وقد دلّ على ذلك ياء المتكلم في قوله (ذراني في الصدر) و(ووجهي في العجز)، فهذا هو الاتحاد المطلق مع الطبيعة، فهو واحد مفرد ومن تكرار (لا) أيضاً قوله:

أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَخُبُّ بِي اَلرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي [35]

تحقق التوكيد بتكرار (لا) النافية، التي ربطت الفعل (أقمت) بايجابيته بالتعبير السلبي (لا ورائي، ولا امامي) ليدل هذا التوكيد حالة الجمود التي وصل اليها شاعرنا، إذ صار يدور ضمن حدود مغلقة في حلقة مفرغة، ومن التكرار (لا) أيضاً ما جاء في قوله:

وَفَارَقْتُ اَلْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعَتُ اَلْبِلَاد بِلَا سَلَامِ [36]

وقع الترابط عن طريق تكرار (لا) التي تفيد التوكيد في قوله (بلا وداع، بلا سلام) .ففي هذا البيت طغت الفاظ الفراق وهي (فارقت، بلا وداع، ودعت، بلا سلام) لتدل على الحالة الشعورية التي رزح تحتها المتنبي، فالشاعر قد عانى في مصر ما عاناه وهو يسعى إلى ان يتحقق حلمه، فيفارق مصر هربا غير آسف عليها، فيخرج منها بدون وداع ودون سلام، فهذا البيت يمثل أوج أزمة الشاعر التي عبر عنها في اثناء قصيدته من استعماله (لا) المكررة النافية لمشاعر الحنين والاسى على فراق الحبيب والبلاد ومن تكرار (لا) أيضاً قوله:

فَأُمْسِكَ لَايُطَالُ لَهُ فَيَرْعَى وَلَا هُوَ فِي اَلْعَلِيقِ وَلَا اَللِّجَامِ [37]

فاعتمد شاعرنا على تكرار (لا النافية)، ففي استعماله هذا التعبير السلبي لتاكيد الصفات - فهو أمعن في التأكيد - فقد وظف (لا) لبيان حالته وما آلت إليه مع كافور، فهو ((لايطال له أي لا يرخي طوله وهو حبل طويل تشد به قائمة الداية وترسل في المرعى أي أمسك فلم يرخ له الطول فيرعى ولم يقدم له العليق ولم يكن تحت اللجام في السفر وهو مثل ضربه لحالته مع كافور))[38].

- التوكيد بالحرف الزائد:

ومن طرق التوكيد ايضا التوكيد بالحرف الزائد كما في قوله[39]:

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أُعَزَّى إِلَى جَدِّ هُمامِ

جاء البيت محملاً بطاقة شعورية تمثلت في رفضه من واقع رجالات عصره، فهو يرفض الخنوع الذي صار قاعدة بعزم واصرار وقد دل على ذلك باللفظ والتركيب في قوله: ((ولست بقانع من كل فضل))، فشاعرنا يرفض القناعة المزيفة بدلالتها السلبية رفضاً قاطعاً وهو ما عبر عنه بـ (الباء) حرف جر الزائد في قوله (بقانع) امعاناً في التأكيد للتعبير عن ازدرائه وعدم اقتناعه بواقع ما يراه مهما عظم شان الماضين فلا قيمة عند شاعرنا إلا بما يحسسه فجاء رفضه لهذا الواقع رفضاً قاطعاً لفكرة أنه إذا لم يكن فاضلاً بنفسه لم يغن عنه فضل جده.

- تكرار الضمير

وجاء التوكيد ايضا بتكرار الضمير في قوله:

أَبِنْتَ اَلدَّهْرِ عِنْدِي كُل بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنْ اَلزِّحَامِ[40]

يبدأ شاعرنا هذا البيت بالاستفهام الذي تجلت فيه خيبة الأمل المريرة فبنت الدهر يراد بها ((الحمى وبنت الدهر شدائده))[41].

فدلت بنت الدهر على المصيبة والداهية والالم الذي احس به شاعرنا إثر إصابته بالحمى ثم يأتي هذا التعجب المستنكر في قوله: (فكيف وصلت انت من الزحام)، وهل أبلغ من الضمير (أنت) للتعبير عن كل معاني الاستغراب والاستهجان والاستنكار فاليأس المتفاقم.

- التوكيد بـ (الحصر)

ومن التوكيد بأسلوب الحصر قوله:

وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي اَلظَّلَامِ[42]

يريد المتنبي بقوله (وزائرتي) الحمى التي كانت تأتيه ليلا فهي كالحبيبة؛ لأنها لا تزوره إلا في ظلام الليل فالمعروف أنّ المرض يزداد أوجاعه والآمه ليلا فالمرأة عنده لم تعد هدفا لمغامرة بل صارت جزءاً من النفس، إنها تنبثق في أقصى لحظات الضيق من أعمق زوايا الفكر والوجدان والأحاسيس، فهي المقابل الحي للوجود البائس والواقع التعيس المريض والمرفوض وهذا كله

أكده استعماله لأسلوب الحصر في قوله (فليس تزور إلا في الظلام)، ومن التوكيد بالحصر ايضا قوله:

وَإِنْ أَسْلَمْ فَما أَبْقَى وَلَكِـنْ سَلِمْتُ مِنْ اَلْحِمامِ إِلَى اَلْحِمامِ[43]

تحقق توكيد الفكرة القائلة بفناء كل شيء باستعمال اسلوب الحصر بـ (لكن) التي أكدت معنى الكلام المذكور آنفاً (وان اسلم فما ابقى)، فجاء الكلام بعد (لكن) ليوافق ما قبلها فهو يخبرنا ((وإن أسلم من مرضي لم أبق خالداً ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت بمرض وسبب اخر))[44].

- النعت (الصفة)

يعد اسلوب النعت (الصفة) من التوابع والاساليب التي لا يمكن الاستغناء عنه فهو ((نمط تعبيري في الوصف مطابق لموصوفه في جميع السمات النحوية ومبين معنى مخصوصاً في الذات الموصوفة))[45].

وهو يثير اشكالية واضحة، فليس من الصواب عده جزءاً زائداً لأنه يقع خارج اطار الاسناد على الرأي ان النعت ((ما يقع بعد تمام الجملة من المسند والمسند اليه))[46].

بيد أننا نجد له اهمية كبيرة في التركيب اللغوي يراد لا يستغني عنه التركيب وبه تنعقد الفائدة ويتم المعنى وهذا ما أشار إليه ابن يعيش (ت643هـ) بقوله: ((والصفة لفظ يتبع الموصوف في اعرابه تحلية وتخصيصاً له بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه وذلك المعنى عرض للذات لازم له))[47]

وفيما يأتي عرض لانماط النعت (الصفة) في قصيدة الحمى وبيان اثرها في التماسك النصي في هذه القصيدة فقد ورد النعت (الصفة) على ثلاثة انماط (المفرد، الجملة، شبه الجملة)

فمن النعت المفرد قوله:

قَلِيلٌ عَائِدِي سَقِمٌ فُؤَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٌ مَرَامِي

عَلِيلُ اَلْجِسْمِ مُمْتَنِعُ اَلْقِيَامِ شَدِيدُ اَلسُّكْرِ مِنْ غَيرِ اَلْمُدَامِ[48]

زخر هذان البيتان بصيغ المبالغة التي وصف بها المتنبي نفسه، وقد جاءت على وزن الصفة المشبهة التي تدل على صفة شخص ما على وجه الثبوت[49].

وهي (قليل، كثير، صعب، سقم، عليل، شديد) لأنها أبلغ في الدلالة على الثوابت في الأمور نادرة التغيير إذ تتصادم الأضداد (قليل × كثير) و (سقم × صعب) (عائدي × حاسدي)، فالحاسدون كثر ولهذا قل العواد وهذا لم يضعف الشاعر بل زاده اصراراً.

نلحظ هنا ترابطاً وصفياً ضمن علاقات تكاد تكون منطقية، إذ اقتضت حالة المتنبي النفسية هذا التنظيم للصفات؛ لأنه انتقل من حالة الضعف الى حالة القوة بالتدريج (فقليل عائدي) تدل على حزن، (سقم فؤادي) تدل على زيادة في الحزن، (كثير حاسدي) تدل على تجلد، (صعب مرامي) تدل على قوة وعزيمة فهو لم يستسلم لضعفه بل استجمع قوته، فجاء توسط (سقم فؤادي) بين (قليل وكثير) تعبيراً عن وقوع نفسيته فريسة العواد والحساد لتأتي النتيجة في نهاية المطاف وقد صوّرها هزال جسم الشاعر دون همته وغايته فهو (عليل الجسم ممتنع القيام ومما جاء الوصف فيه حملة على المقولة المشهورة عند النحاة الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال[50]، ((لان النكرة يحتاج إلى تعريف أو تخصيص فهناك ترابط معنوي فمن المعروف أن النكرة تحتاج الى ما يخصصها ويرفع الابهام عنها ويقربها من المعرفة ومن أجل أن يكون المعنى واضحا أكثر فأكثر، وأما المعرفة فلا تعرف وليس فيها ابهام لكي يزول والمعنى واضح ومكتمل دون الحاجة الى ما يوضحه))[51] ولتوضيح ذلك نقف عند ما قاله المتنبي:

جَرَحْتِ مُجَرّحَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وللسِهامُ[52]

وصف المتنبي لفظة مجرحاً بجملة (لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام) التي بدأت بهذا الجزم القاطع، فقد وفق الشاعر في وصف حاله بأنه مثخن بالجراح لكثرة ما أصابه من سهام الدهر والناس ولم يعد فيه مكان لضربة سيف أو لاختراق سهم فجاء الوصف بالجملة ليعبر عن عمق الالام وعمق الاحساس بها وهي ليست غريبة عن الوصف وانما هي مترابطة معه بالضمير المتصل (فيه) الذي يعود على (مجرحاً) مما يؤكد مسألة ان الجملة النعتية تعد جزءاً متمماً للكلام الذي قبلها إذا يشترط فيها أن ((تتضمن ضميرا يربطها بالمنعوت لا لأنها جملة مستقلة بذاتها، ولكن لجعلها جزءاً من الكلام فلا بد من رابط يربطها بما قبلها ليتم معناها وهذا الرابط هو الضمير إذ يُعد من لوازم جملة النعت وان يكون مطابقا لها ليتم ربط الصفة

بالموصوف – لأنها - ان خلت من ذلك أصبحت هذه الزيادة لا أهمية لها وتكون غريبة عن الجملة))[53]، ومن النعت (الصفة) شبه الجملة ما جاء في قوله:

وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ اَلنَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ اَلْقَادِرِينَ عَلَى اَلتَّمَامِ[54]

يعكس هذا البيت مدى عمق الفكر عند المتنبي فهو يقدر الظروف فجاء الوصف يشبه الجملة في قوله في الشطر الثاني: (كنقص القادرين على التمام) لكلمة (شيئاً) إذا يرى أن العيوب في البشر امراً حتمياً لا مفر منه فهو يستطيع التسامح مع الغير إلا امراً واحداً لا يستطيع التسامح عنه وهو أن يكون الانسان قادراً على صون عزته وكرامته لكنه يقف متخاذلا، فجاء الربط بالنعت (الصفة) تصويراً لهذا الصراع بين التمام والنقصان فيشعرنا بما وصل إليه الشاعر من أعلى حالة التوتر النفسي والعقلي والشعوري، ومن النعت (الصفة بشبه الجملة ايضا قوله:

إِذَا مَا فَارَقَتْنِي غَسّلَتْنِي كَأَنّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ[55]

فقد وصف النكرة في قوله (عاكفان) بشبه الجملة (على حرام) وهي مترابطة من ناحية الشكل حريراً بذلك على قول ابن الواحدي (ت 468هـ) :((انه يعرق عند فراقها فكأنها تغسله لعكوفهما على ما يوجب الغسل وإنما خصّ الحرام لحاجته إلى القافية وإلا فالاجتماع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب الغسل))[56]، فأنى توظيف لفظ (حرام) في نهاية البيت مترابطاً ومتسقاً مع مجمل القصيدة وإلا لا إشكال فيهما لو أنه قال: (على حلال)

ويذهب ابن الشجري (ت 542هـ) على ما ذكره أبو البقاء العكبري (ت 610 هـ) ان قوله (على حرام) تترابط ترابطاً معنوياً، فيقول: ((وإنما خص الحرام، لأنه جعلها زائرة غريبة، ولم يجعلها زوجة او مملوكة))[57]، فجاء بشبه الجملة ليعبر عن أن حرمة الاجتماع مع الغريبة التي تزره إلا في ظلام الليل كحرمة هذا الاغتسال، إذ فيقول عنها:

وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي اَلظَّلَامِ[58]

- **العطف:** يمثل العطف أسلوباً من أساليب العربية، ويتحقق بوساطة حروف هي حروف العطف التي تربط بين اسمين أو فعلين، ولا تدل هذه الحروف على معانٍ معجمية ((ولكنها تدل على معنى وظيفي عام، وهو العنصر الرابط بين أجزاء الجملة))[59].

فكلما ازدادت حروف العطف في نص ما، ازدادت قوة التماسك النصي بين كلمات وعبارات وجمل النص الواحد[60]، ويعرف العطف بأنه: ((تركيب كلامي يتضمن معطوفاً ومعطوفاً عليه، وهو ظاهرة عالمية موجودة في كل اللغات المعروفة، تفيد اتصال الكلام بعضه ببعض))[61]، ويتحقق الاتصال بوساطة أدوات هي: ((علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وبها تتماسك الجمل وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص))[62]، فللعطف أهمية كبرى ((في وصل المعاني بعضها ببعض، وربط اجزاء الكلام، وتحقيق الفائدة منه ولولاه لاحتاج المتكلم إلى ذكر اشياء يتعذر معها ائتلاف اجزاء القول ومعاملته كلاً واحداً))[63].

وقد وظف المتنبي في قصيدة (الحمى) ثلاثة من حروف العطف هي (الواو والفاء و (أو)) في هذه القصيدة وفيما يأتي عرض لهذه الحروف وبيان أثرها في تماسك النص، فأول هذه الحروف هو (الواو) ويأتي العطف بها بين صفات متغايرة وسبب ذلك أن (((الواو) إنما تجمع بين الشيئين لا بين الشيء الواحد، فإن كان في الاسم الثاني فائدة زائدة على معنى الاسم الأول كنت مخيراً بين العطف وتركه فإن عطفت فمن حيث (قصدت تعداد الصفات، وهي متغايرة)))[64].

وتشير الكتب النحوية إلى أن (الواو) حرف عطف يفيد الجمع والتشريك، وقد تجيء الواو للعطف بين المفردات لتحقيق هذا الغرض وهو الجمع والتشريك من ذلك قول المتنبي:

يَذُمُّ لِمُهْجَتِي رَبّي وَسَيْفِي إِذَا اِحْتَاجَ اَلْوَحِيدُ إِلَى اَلذّمامِ[65]

إذ ربطت (الواو) بين لفظتي (ربي، سيفي) وكأنه يريد أن يقول: إنني لا احتاج لصحبة أحد يحميني في سفري وإنما يكفيني ربي ومن بعده سيفي لحمايتي في طريق السفر، وقد يأتي الربط بين التراكيب كأن تربط بين شطري البيت الشعري من ذلك قول المتنبي:

وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ اَلْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قِرَى سِوَى مُخُ اَلنعَامِ[66]

ربطت (الواو) بين شطري البيت الشعري اللذين جاءا يفصلان أحوال القوم الذين يأبى المتنبي النزول عندهم ضيفاً، فعكس هذا النفي الذي استعمله في شطري البيتين في قوله (ولا أمسي، وليس) استحالة مقومات الضيافة المادية، ففي الشطر الأول نفى المتنبي عن نفسه أن يكون ضيفاً لقوم وسموا بالبخل، والمعروف أن البخيل لا يحسن القيام بآداب الضيافة وجاء العجز مبدوءً بالواو ثم النفي بـ (ليس) التي جاءت محصورة بـ (سوى)، فقوله: (وليس قرى سوى مخُ النعام)، فإذا علمنا ان النعام يكاد يخلو من المخ، وضحت عندنا تأكيد فكرة عدم القرى

والضيافة، فالبخيل يفتقر للأمور المعنوية والأمور المادية للقيام بمهمة الضيافة ليدفع المتنبي اللوم عن نفسه وهو ما جاء مفتتحاً به قصيدته (ملومكما يحل عن الملام)، ومن ذلك الربط بين شطري البيت أيضاً قول المتنبي:

يُحِبُ اَلْعَاقِلُونَ عَلَى اَلتَّصَافِي وَحُبُ اَلْجَاهِلِينَ عَلَى اَلْوِسَامِ[67]

جاءت الواو الرابطة بين شطري البيت الشعري التي وظفت نوعين من الحب – وهما مختلفان ومتغيران – فهناك اختلاف بين الحبين، فحب العاقلين عبرّ عنه بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد، فحبهم تواصل وتفاعل وحركة متجددة أما حب الجاهلين فعبّر عنه بالجملة الأسمية التي تدل على الثبات؛ لأن المقياس عندهم يعتمد على الشكل الخارجي، فهو حبٌ سطحي؛ ولأن هذا صار طبعهم لهذا عبر الشاعر عنه بالجملة الأسمية الثابتة وعليه ربطت الواو بين حبين مختلفين، فالأشخاص العاقلون المتزنون تقوم محبتهم وودهم على الصدق والصراحة أما حب الجاهلين فهو وهم مبني على المظاهر الخادعة والبراقة.

وقد يقع الربط بـ (أو) التي تكون دلالتها بحسب ما ترد فيه من سياق، فإذا كان خبراً كانت للشك أو الابهام أو التفصيل، وإذا كان طلباً كانت للتخيير او الاباحة[68]، وسنقف على استعمالات المتنبي لهذا الحرف من ذلك قوله:

أَلَّا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أَتُمسِي تَصْرِفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ[69]

استطاع المتنبي أن ينسخ قول العرب (ليت شعري) ليقول: ألا يا ليت شعر يدي مضيفاً الشعور إلى اليد فيطلعنا عمّا كان يستشعره من اليأس من استطاعته من العودة إلى ما كان عليه، وإنه في الحكم ليغتلي ارتيابه في تحقيق ما يتمنى، فيمد يده ليتحسس ما يُعدّ وسيلة للخلاص والانعتاق من عنان فرسه أو زمام الإبل فأي وسيلة كفيلة في خلاصه يقبل بها الشاعر لذلك وفق في اختيار الربط بـ (أو) بين المفردات ومنه كذلك قوله:

فَرُبْتَمَا شَفِيتُ غَليلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ[70]

لقد عبّر المتنبي في هذا البيت عن أحادية السبيل في الخلاص، فقيدها بـ (ربُ) وكفها بـ (ما) لأن ما بعدها لا يحتمل تبعيضاً وتقليلاً أو تجزيئاً؛ بل هو واحد إنه نهج واحد مهما تعدد ما يرافقه سيراً إلى ما يهواه أو بالسيف أو بالمح، فالمهم هو الخلاص من أمر بغيض لم يعد شاعرنا

يحتمله، فقدم سبل الخلاص رابطاً بينها بـ (أو) حرف العطف، فالمتنبي راضٍ بأي من هذه الحلول من أجل الخلاص، ومنه أيضاً قوله:

تَمَتَّعُ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْت اَلرّجَامِ[71]

يبدأ هذا البيت بلفظة (تمتع) البعيدة الدلالة، فهي تعني الشيء الكثير عند شاعرنا، فالإحساس بالمتعة لا يتحصل إلا بذائقة واحساس مرهف وقوة وصلابة واقدام، فضلاً عمّا يحتاجه من إيمان بالحياة، فبواقعية واضحة يقرر المتنبي بوعي وإدراك، أن الحياة وجدت ليتمتع بها الإنسان فيقول لنا: تمتع بهذه الحياة ما دمت حياً في حالتي السهاد والنوم ولا ترج النوم في القبر، فالرجام ((هي القبور المبنية من الحجارة واحدها رجم))[72]، فالحياة بايجابياتها وسلبياتها لا يقدر قيمتها إلا الأموات، فلكي لا يقدر روعة أن يكون حياً، فقدم حرف العطف أو خيارات للمتمتع في حالات مختلفة، وقد يأتي العطف بـ (الفاء) التي تفيد الترتيب والتعقيب دون إمهال أو تراخٍ[73]، كقول المتنبي:

يَضِيقُ اَلْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوْسِعُهُ بِأَنْوَاعِ اَلسَّقَامِ[74]

فقد ربطت الفاء بين صدر البيت وعجزه، فجاء هذا البيت ليبين أدرج أوج الصراع مع الحمى، فيقول شاعرنا ما عاد جلدي يسع الحمى ولا يسع أنفاسي، فالحمى أذهبت لحمي وتوسع جلدي بما تورده عليّ من أنواع السقام وهي حالة تعقب إصابته بالحمى، فجاء استعمال الفاء متناسقاً مع تبدل احواله بسبب الحمى وعن الربط بالفاء أيضاً قوله:

وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ اَلْخَمْرِ مِنْ نَسْجِ اَلْفِدَامِ[75]

رسم شاعرنا صورة رائعة عن كيفية تخلصه من ضيق الحال فكان خلاصه كخلاص الخمر التي تقدم به فدام الأباريق لت[76]صفية الخمر، فالضيق أولاً تعقبه حالة الخلاص وهذا تحقق باستعمال الفاء التعقيبية.

فخلاص الشاعر من الضيق الذي نسج حوله وحصر فيه، فانطلاقه في البادية على سرج فرسه حاملاً سلاحه يعني خلاصه كذلك، يعني خلوص ذاته مما شابها وعودته سليماً صاحياً، ويعني أيضاً خلوصه من الواقع بكل علائقه المادية وأمراضه ورجوعه جوهراً مصفى.

نتائج البحث

بعد الرحلة مع قصيدة الحمى للمتنبي تبين لنا جليا كيف اتسقت لغة المتنبي المنطقية والعاطفية فغدتا كلاً واحداً يكشف بوضوح موقف المتنبي وآراءه وكوامن نفسه ووجدانه وهو ما يفرض علينا ان نثق بهذه البنية المتماسكة لغة ومعنى.

- لقد استطاعت الروابط اللفظية المتحققة في (قصيدة الحمى) ان تكشف عن علاقات جديدة بين الاشياء، بين ما هو كامن في نفس المتنبي وما هو محيط به، فما الحمى الا السبب الاخير الظاهر لما يعانيه المتنبي، ولكن مضاعفاته النفسية إنما نتجت عن تراكم أسباب عميقة كمنت في نفس الشاعر كبتها مدة من الزمن، ثم تفجرت، فهذا التوتر النفسي والانفعال الشعوري المتزايد مظهراً مادياً جسدته (الحمى) فكانت نتاج لذلك.
- وكان للسياق والمقام أثرٌ كبيرٌ في استعمال روابط لفظية دون غيرها في حين نجد نصوصا اعتمدت اكثر من رابط لفظي بما يحقق المعنى والمقصد من النص

الهوامش

(1) معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، (مادة ربط): ٢/ ٤٧٨.

(2) لسان العرب، ابن منظور، مادة (ربط): ٨٢/٦.

(3) الربط النحوي ووسائله اللفظية، د. مها عبد العزيز ، (بحث منشور): ١٣١.

(4)نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مصطفى حميدة: ١.

(5) المصدر نفسه: ١ ، وينظر :١٤٣.

(6)اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: 130

(7) نظرية الربط لتشومسكي في ضوء قواعد العربية واصولها من وجوه الاتصال والانفصال، د. اسماء ياسين رزق: ٩.

(8) الربط النحوي ووسائله اللفظية: ١٣٥.

(9) الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية، د. عامر السعد: ١٦٧.

(10) المقتضب، المبرد: ٤٦/٢.

(11) شرح كتاب سيبويه، السيرافي،: ٢٤١/٣.

(12) الإيضاح، الفارسي: ٢٠٨.

(13) ينظر: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ابن اوس إبراهيم الشمسان :٧٥

(14) ديوان المتنبي :٦٧٦/٢.

(15) ينظر: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، ابن هشام الانصاري: 192/1.

(16) البلاغة والاسلوبية، د. محمد عبد المطلب: 200

(17) ديوان المتنبي: 677/2

(18) ديوان المتنبي: 678/2

(19) ديوان المتنبي: 676/2

(20) ينظر: الرماني، معاني الحروف: 148.

(21) ينظر: لسان العرب، مادة (خبب): 7/5.

(22) ينظر: لسان العرب، مادة (جزي): 144/3

(23) ينظر: امالي ابن الحاجب: 90/4

(24) ديوان المتنبي: 680/2.

(25) ينظر: دلالات الارتباط في اسلوب الشرط دراسة في نصوص من صحيح البخاري، ابو بكر زروقي: 5.

(26) الجملة الشرطية عند النحاة: 161.

(27) العلوي، الطراز: 287.

(28) المعنى في الدراسات البلاغية (الثراء - التمكين - التوجيه)، د. مزاحم مطر حسين: 43.

(29) تكوين البلاغة - قراءة جديدة... ومنهج مقترح، علي الفرج: 85.

(30) ديوان المتنبي:2/ 676

(31) المصدر نفسه: 676/2

(32) ديوان المتنبي: 679/2.

(33) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 256/1-259.

(34) ديوان المتنبي: 676/2.

(35) ديوان المتنبي: 677/2.

(36) المصدر نفسه: 679/2

(37) المصدر نفسه: 680/2

(38) العرف الطيب في شرح ديوان ابي طيب، ناصيف اليازجي: 537.

(39) ديوان المتنبي: 677/2.

(40) ديوان المتنبي: 277/2.

(41) المصدر نفسه: 279/2.

(42) المصدر نفسه: 678/2.

(43) ديوان المتنبي: 680/2.

(44) المصدر نفسه: 680/2.

(45) النعت في القران، (اطروحة دكتوراه)، فاخر هشام الياسري:22

(46) شرح قطر الندى: 235.

(47) شرح المفصل، ابن يعيش: 47/3.

(48) ديوان المتنبي: 678/2.

(49) ينظر: النحو والصرف، عاصم البيطار: 428.

(50) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري: 89/2.
(51) المصدر نفسه: 2/ 89.
(52) ديوان المتنبي: 679/2.
(53) النعت في سورة الانعام ودلالته الوظيفية (بحث منثور)، م .د. محسن طاهر اسكندر: 12.
(54) ديوان المتنبي: 677/2.
(55) ديوان المتنبي: 678/2.
(56) المصدر نفسه: 678/2.
(57) شرح ديوان ابي طيب المتنبي، ابو البقاء العكبري: 148/4. (هامش: 24)
(58) ديوان المتنبي: 678/2.
(59) الربط النحوي ووسائله اللفظية: 138.
(60) ينظر: نحو النص، عثمان ابو زنيد: 248.
(61) الربط النحوي ووسائله اللفظية: 138.
(62) نسيج النص، الأزهر الزناد: 37.
(63) نحو النص: 132.
(64) نتائج الفكر، السهيلي: 187.
(65) ديوان المتنبي: 676/2.
(66) المصدر نفسه: 676/2.
(67) ديوان المتنبي: 677/2.
(68) ينظر: الكتاب، سيبويه: 429/1، 438، نتائج الفكر: 198.
(69) ديوان المتنبي: 679/2.
(70) المصدر نفسه: 2/ 679.
(71) ديوان المتنبي: 680/2.
(72) المصدر نفسه: 680/2.
(73) ينظر: نتائج الفكر: 187.
(74) ديوان المتنبي: 678/2.
(75) المصدر نفسه: 279/2.

مصادر البحث ومراجعه

- ابن الحاجب عثمان بن عمر الكردي (ت 646 ه)، الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)، تح: هادي حسن عبود، ط1، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1405 ه/ 1985م.
- ابن هشام الأنصاري (ت 761 ه)، شرح قطر الندى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد.

- ابن هشام الأنصاري المصري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د. ط.، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 2009م.
- أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395 ه)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د. ط.، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399ه/ 1979م.
- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت 581 ه)، نتائج الفكر، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1992م.
- أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ط1، مطبعة الدجى عابدين، 1401 ه / 1981م.
- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت 180 ه)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1408 ه/ 1988م.
- أبو سعيد الحسن بن عبد الله ابن المرزبان السيرافي (ت 368 ه)، شرح كتاب سيبويه، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2008م.
- أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384 ه)، معاني الحروف، تح: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، د. ط.، دار الهلال، بيروت، دار الشروق – جدة، 1429 ه/ 2008م.
- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 ه)، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د. ط.، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1431 ه/ 2010م.
- أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت 377 ه)،الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، ط1، عالم الكتب، بيروت – لبنان، 1432 ه/ 2011م.
- الأزهر الزناد، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الدار البيضاء – المغرب، 1993م.
- د. اسماء ياسين رزق، نظرية الربط لتشومسكي في ضوء قواعد العربية واصولها من وجوه الاتصال والانفصال، د. ط.، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق – سوريا، 2020م.
- الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت 711 ه)، لسان العرب، ط7، دار صادر، بيروت – لبنان، د. ت.

- الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي، الطراز المتصمت الأسرار البلاغة، د. ط.، مطبعة المقتطف 1332هـ/ 1914م.
- د. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د. ط.، دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، 1994م.
- شرح أبي البقاء العكبري (ت 610 هـ)، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المسمى التبيان في شرح الديوان، ضبط نصه وجمعه: د. كمال طالب، د. ط.، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1971م.
- شرح أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (ت 468 هـ)، ديوان المتنبي، د. ط.، دار صادر، بيروت – لبنان، 1841م.
- عاصم البيطار، النحو والصرف، د. ط.، منشورات جامعة دمشق، د. ت.
- د. عامر السعد، الدلالة الوظيفية في بنية الجملة الشعرية رؤية لسانية في تحليل الخطاب الشعري، ط1، مطبعة تموز، دمشق- سوريا، 2014م.
- عثمان أبو زنيد، نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)، ط1، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، 1431هـ / 2010م.
- علي الفرج، تكوين البلاغة – قراءة جديدة، ومنهج مقترح، ط1، دار المصطفى لأحياء التراث، قم المقدسة – ايران، 1979م.
- د. محمد عبد المطلب،البلاغة والأسلوبية، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة – مصر، 1994م.
- د. مزاحم مطر حسين، المعنى في الدراسات البلاغية (الثراء – التمكين – التوجيه)، ط1، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، 2013م.
- د. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ط1، دار نوبار، القاهرة – مصر، 1997م.
- موفق الدين بن يعيش (ت 643 هـ)، شرح المفصل، د. ط.، عالم الكتب، بيروت – لبنان، د. ت.
- ناصيف اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، تح: عمر فاروق الطباع، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، د. ت.

الدوريـات

- أ. أبو بكر زروقي، دلالات الارتباط، في أسلوب الشرط دراسة في نصوص من صحيح البخاري، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة محمد خضير- بسكرة، ع 6، 2010م.
- د. مها عبد العزيز إبراهيم الخضير، الربط النحوي ووسائله اللفظية، مجلة كلية الآداب/ جامعة سوهاج، ع 35، أكتوبر/ 2013م.
- م. د. محسن طاهر اسكندر، النعت في سورة الأنعام ودلالته الوظيفية، مجلة الخليج العربي، م 47 (ع- 3، 4) / كانون الأول 2019م.

الرسائل والأطاريح

- فاخر هشام الياسري، النعت في القرآن الكريم، (اطروحة دكتوراه)، كلية الآداب/ جامعة البصرة، 1996م.